وَرَاءَهُ اي بما سواه من الكتب كقوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك اي سواه وقال ابو عبيدة بما بعده اي من القران وقوله تعالى وَهُوَ اي ما وراه الْحَقُّ حال وقوله مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ اي من التوراة حال ثانية موكدة تتضمن رد مقالهم فانهم كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها ثم اعترض الله تعالى بقتل الانبياء مع ادعاء الايمان بالتوراة بقوله تعالى قُلْ لهم يا محمد فَلِمَ تَقْتُلُونَ اي قتلتم أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بالتوراة والتورية لا سوغه بل نهيتم فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم بما فعل اباوهم لرضاهم به وعزمهم عليه قرا نافع وحده انبياء الله بالهمز في كل القران والباقون بالبدل وليس لورش الا المد فقط لانه متصل وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ اي الايات التسع في قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات كالعصى واليد وفلق البحر ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ

العجل

الْعِجْلَ اي الها مِنْ بَعْدِهِ اي بعد ذهابه الى الميقات وقوله تعالى وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ اي باتخاذه حال اي اتخذتم العجل ظالمين بعبادته او بالاخلال بايات اتيته او اعتراض اي وانتم عادتكم الظلم وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ على العمل بما في التوراة وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ اي الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم وقلنا خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ اي بجد واجتهاد وَاسْمَعُوا ما تؤمروا به بسماع قبول قَالُوا سَمِعْنَا قولك وَعَصَيْنَا امرك وقيل سمعنا بالاذان وعصينا بالقلوب قال اهل المعاني انهم لم يقولوا هذا بالسنتهم ولكن لما سمعوا بالآذان وتلقوه بالعصيان نسب ذلك الى القول اتساعا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ اي خالط حبه قلوبهم كما يتداخل الشراب اعماق البدن وفي قلوبهم بيان لما كان الاشراب كقوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا فايدة قال البغوي في التفسير هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)